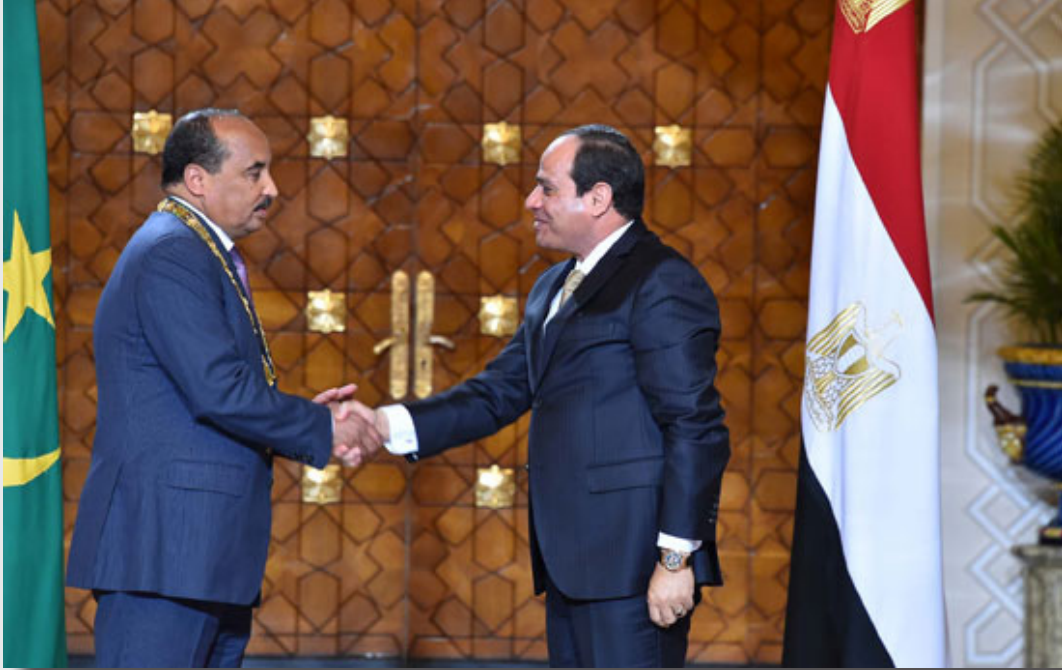


# مصر وموريتانيا .. علاقات متميزة وممتدة



موريتانيا فعاليات القمة الإفريقية المقبلة والمقرر لها يومي ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠١٦ .

وقد شهدت زيارة الرئيس الموريتاني الأخيرة لمصر التوقيع على ٦ اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين، شهد مراسم توقيعها الرئيسان عبد الفتاح السيسي، ومحمد ولد عبد العزيز، وهي:

- التوقيع علي مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الصحة والدواء.

- التوقيع علي بروتوكول للتعاون الثنائي في مجال النفط والمعادن.

- التوقيع علي البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي للفترة من 2016 - 2019.

- التوقيع علي التعاون في مجال الثروة الحيوانية.

- التوقيع علي التعاون البحري بين مصر وموريتانيا.

- توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية.

كما حرص الرئيسان علي التأكيد علي أهمية التعاون في مكافحة الارهاب وتضافر الجهود الاقليمية والدولية لمواجهة التنظيمات الارهابية

53 عاماً هي عمر العلاقات الرسمية التي جمعت مصر وموريتانيا، تميزت خلالها بالطابع الخاص، وهي علاقات يتفق المحللون على أنها تشهد تطورات ايجابية متلاحقة في كافة المناحي والأصعدة عبر الجسور العلمية واللغوية والتدريس في الأزهر الشريف والجامعات المصرية التي تخرج فيها الآلاف من الطلاب الموريتانيين .

ولعل الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز لمصر في الفترة من 2-3/4/2016، وهي الأولى لرئيس موريتاني بعد 40 عام لمصر، تجسد أهمية ومتانة تلك الروابط، ومن شأنها تعزيز وتطوير العلاقات المتبادلة بين البلدين لأفاق أرحب وأوسع.

وتحرص موريتانيا حكومةً وشعباً علي تعميق العلاقات مع مصر في جميع المجالات وتبادل الزيارات بين مسئولى البلدين رغبة منهما لدعم هذه العلاقات وتطويرها، خاصة وأن موريتانيا تكن لمصر كل الاحترام والتقدير باعتبارها قلب الأمة العربية ومصدر قوتها، فيما أشاد الرئيس عبد الفتاح السيسي باستضافة

والحد من انتشار الفكر المتطرف من ناحية أخرى أبدى الرئيس الموريتاني حرص بلاده على تعزيز علاقاتها مع مصر في جميع المجالات، مشيراً إلى أهمية وضرورة الحفاظ على دورية انعقاد أعمال اللجنة المشتركة بين البلدين، وهو ما رحب به الرئيس السيسي، حيث تم الاتفاق على التحضير الجيد لتلك اللجنة بحيث تحقق كل الأهداف المرجوة منها.

كما عبر الرئيس الموريتاني عن ارتياحه لاستعادة مصر مكانتها ودورها الريادي باعتبارها ركيزة للأمن والاستقرار بالوطن العربي، مشيداً بالخطوات التي تتخذها مصر لتحقيق نهضتها الاقتصادية والمشروعات الكبرى التي دشنتها، ومن بينها مشروع قناة السويس الجديدة.

وتأكيداً على تقدير مصر للشقيقة موريتانيا، قام الرئيس عبد الفتاح السيسي بمنح الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز "قلادة النيل" التي تعد أرفع وسام مصري، تقديراً للعلاقات الوطيدة والتميزة التي تجمع البلدين، فضلاً عن المواقف المقدرة التي اتخذها الرئيس الموريتاني إزاء مصر.

يذكر أن العلاقات المصرية الموريتانية تعود إلى عام 1963 عندما وضعت مصر حجر الأساس في بناء علاقاتها علي الصعيد السياسي، حيث قام أول وفد رسمي موريتاني بزيارة مصر بدعوة من حكومتها لتكون بذلك فاتحة وبداية العلاقات بين البلدين.

وقد شهد عام 1964، التوقيع علي العديد من الاتفاقيات المهمة بين البلدين كان من أهمها:-

- اتفاق تعاون ثقافي وفني ومهني، وحرصت مصر على تدعيم علاقاتها الثقافية بموريتانيا من خلال إنشاء المركز الثقافي العربي المصري في موريتانيا عام 1964، حيث أسهم هذا المركز بدور كبير وملهموس في ترسيخ الهوية العربية بموريتانيا، من خلال تنظيم ندوات ثقافية وبرامج لدراسة اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وفي 1989 لعبت مصر دوراً فعالاً في تسوية الصراع الذي نشأ بين موريتانيا والسنغال من خلال توقيع اتفاقية سلام بين البلدين في عام 1992.

ويُقدر المحللون أن عام 2006 شهد حالة من الإزدهار على صعيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين، خاصة بعد توقيع مذكرة تفاهم للتعاون الاقتصادي والفني

بين البلدين، بالإضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم للتعاون السياحي، وأخري للتعاون بمجال التنمية الادارية، وتدشين برنامج تنفيذي للاتفاق الثقافي والفني والمهني، وتمثلت أهم الشراكات بين البلدين في إنشاء اللجنة المصرية الموريتانية المشتركة حيث تم التوقيع علي ست اتفاقيات في الدورة الأولى للجنة 8-12 نوفمبر 2006، هذا بالإضافة إلي نشاط الصندوق المصري للتعاون الفني مع إفريقيا "الوكالة حالياً" والذي قام بإيفاد الخبراء في مجالات الجراحة العامة وغيرها من التخصصات للخدمة بثلاث ولايات موريتانية.

وخلال الدورة الثانية لأعمال اللجنة العليا المشتركة، والتي عقدت في القاهرة 2008 تم التأكيد علي مواصلة التعاون في مجالات الصيد، تربية الأحياء المائية، تصنيع وتعليب وتسويق الأسماك، إنشاء خط ملاحى بحري، الاستفادة من تجربة مصر في الاستزراع السمكي، كما تم التوقيع في 25 نوفمبر 2008 علي مشروع لتفعيل بعض بنود بروتوكول التعاون الثنائي في ميدان الصيد البحري، يهدف لتنفيذ بعض المشروعات المشتركة خلال عامي 2009-2010، هذا وتوجد شركات مصرية كبير تعمل بالفعل في موريتانيا وخاصة في مجال رصف الطرق في موريتانيا.

وتدليلاً علي خصوصية العلاقات المتبادلة بين البلدين، أيدت موريتانيا العديد من الترشيحات المصرية، فقامت بدعم وتأييد 17 ترشيحاً مصرية لشغل مقاعد ومناصب في منظمات دولية وإفريقية.

يذكر أن الرئيس عبد الفتاح السيسي سبق وأن استقبل أثناء تواجده بنيويورك على هامش مشاركة سيادته في فعاليات وأعمال الدورة 69 للجمعية العامة للأمم المتحدة الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز في سبتمبر 2015، حيث أعرب الرئيس الموريتاني عن رغبة بلاده في تعزيز علاقاتها مع مصر في كافة المجالات، كما قام الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز بزيارة مصر في 27 مارس 2015، لحضور القمة العربية في دورتها الـ 26 حيث استقبله الرئيس عبدالفتاح السيسي، في إطار اهتمام مصر بتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.